أأوصافه تحصى وقد قصر الثنا … عن الغاية القصوى لها وعن الكتب
له من جميل الذكر ما سار صيته … كشمس الضحى في الدار لكن بلا حجب
لأن امام العصر ما صح غيره … لدينا ومن ماراه غيب في جب
هواه بسر الخلق والاسرة الأولى … لهم رافة في الخلق بالصاحب الجنب
تعالى الذي انشاه شخصا وجوهرا … وعينا وليثا ضاريا صارم العضب
عليه سلام الله ما هبت الصبا … مع منزل [illegible] الشوح كما يصبي
أردت بها نجران دار امامنا … حميد المساعي من له خالص الحب
له مني الدر النظيم ومنه لي … قبول لمرجاة الفتى المولع الصب

ولما اطلع عليها سيدي الاخ القاضي العلامة المحقق الفهامة حسن بن احمد عبد الله حفظه الله تعالى عارضها بهذه القصيدة العظيمه وهي من غرر الشعر عند ذي الافكار السليمه وقد التزم التشجير في اوايلها باسم الممدوح وابيه واجداده كما يعرفه الناظر قال عافاه الله تعالى

ألامع برق لاح من خلل السحب … بلى وجه سلمى لاح عن خلل الحجب
لدولة لكن تدله في الهوى … بذاك المحيا فهو في هوة الحب
شفاه التفات في جنان خدودها … وان تك في ظل السيوف ذوي الهدب
رميت بها اذ رمحت بحواجب … وقد على ردف كغصن على كثب
بقول عذولي قد سلوت وقد نأت … فقلت نعم عن صحة الجسم واللب
فواحزني من تيهها بجمالها … على قوم من الحاظها البيض والرتب
موردة الخدين اما وشاحها … فمنطقة الجوزا الموشى بالشهب

١١

لذلك لا ترضى وكان سوارها … هلال الدجا لله ربانة القلب
يغار المها من لحظها والتفاتها … فصار أليفا للفلا خشية العتب
كفاها بان الحسن فيها منوع … فعيني في روض وقلبي في لهب
ارادت لقلبي بالانتهاب وللنهى … بسلب فما جهدي مع السلب والنهب
لقد تلفت نفسي ولولا صبابتي … لما شرقت عيني من المدمع الغرب
عرفت الهوى طفلا فكيف فراقه … وقد صرت كهلا ان هذا من العجب
صبرت على عذل الغرام وجوره … اذا رضي العشاق بالعذل في حب
رخيمة صوت انما لين جسمها … لديه حرير ذا لقد ذو ملمس صلب
اذا كان منها الخصر قد صار ناحلا … ففي ضمه دفع التباريح للصب
لي الله كم ارجو وصالا ممنع … بسمر القنا قد شح بالرسل والكتب
حلت الهوى فيه ومالي مساعد … أبث اليه ما الاقي من الكرب
سميري ثراه والغضا من جوانحي … له مربع ليس الغضا مربع الشهب
يميل دلالا عن وصالي ولم يكن … عجيبا فان الميل من عادة القضب
نعت به بدرا تكامل حسنه … سناه له في الطرف مني وفي القلب
اما لو انها في الزمان كثيرة … لما انسته عزم بجوى الحب
بها ختم الله الجمال وانها … لشمس ولكن لا تميل الى الغرب
نات وانا من بعدها رق حالها … ولم تحرق احشاي الا مع القرب
على ان دمعي عن دم حين اعرضت … جرى عند ما بالبين جادت هواجسي
لقد قيل هل تقضي لبانة عاشق … أجبت نعم اقضي ولكن به نحبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)